فالمراد بها كلمة جنس واستقلال المفهومية فصل يخرج الحرف
لانه لا يستقل بها وعبارة النحاة المشهورة الحرف ما دل على
معنى في غيره اي لا في نفسه وضميره في غيره عائد اما الى
اللفظ بمعنى انه لا يدل بنفسه بل بانضمام لفظ اخر اليه واما الى
المعنى بمعنى انه غير تام في نفسه اي لا يحصل من اللفظ الا بانضمام
شيء اخر اليه فصار الحاصل انه لا يستقل بمفهومية المعنى منه مجردا حال
من ضمير استقل عن الزمان المعين الذي هو احد الازمنة الثلثة الماضي
والحال والمستقبل واشار اليه بذلك باللام العهدية لانه هو المعهود
بين القوم في مثل هذا المقام وذا فصل يخرج به الفعل لانه وان
استقل بالمفهومية لكنه فلم يتجرد عن احد الازمنة الثلثة بل اقترن
به معينا ولم يخرج منه الاصطباح وهو الشرب في اول النهار والاغتباق
وهو الشرب في آخره فانه وان اقترن بالزمان لكنه لا يدل على
المعين من الازمنة الثلاثة لان معناه يصلح ان يقع ماضيا او
حالا او مستقبلا وقوله وضعا مصدر نوعي اي تجريد وضع او
مؤكد اي وضع كذلك وضعا وانما احتاج اليه ليدخل اسما الفاعل
والمفعول لانهما عند اعمالهما انهما اقترنا اذ ذاك بالحال والاستقبال
معينا لكن ذلك لم يجئ من جهة الوضع بل هو امر طارئ عند الاستعمال
جانبا

وكذا يدخل نحو القتل والضرب فانه وان وجب وقوعه
في احد الازمنة الثلثة معينا في نفس الامر لكن ذلك الزمان
المعين لا يدل عليه المصدر وضعا وله اي وللاسم خواص وهي
جمع خاصة اي علامات اذا وجد شيء منها وجد الاسم ولا
يلزم من فقدها عدمه فالخاصة اذن تطرد ولا يلزم انعكاسها
وهذا بخلاف الحد فانه مطرد ومنعكس ومعنى الاطراد
يلزمه المنع فالحد اذا كان مطردا كان مانعا من دخول غير المحدود
فيه ومعنى الانعكاس هو معنى الجمع فالحد اذا كان منعكسا كان
جامعا لجميع افراد المحدود كاللام الساكنة المسبوقة بهمزة الوصل
ويعبر عنها بال فيشمل المعرفة والموصولة والزائدة فالكل من خواص الاسم
اما المعرفة فلانها للتعيين الذات التي يدل عليها اللفظ
في نفسه بالمطابقة والفعل لا يدل على الذات بالمطابقة والحرف
لا يدل على معنى في نفسه واما الموصولة والزائدة فلموافقتهما
للمعرفة صورة اعطيتا حكمها وانما قيد اللام بما ذكرناه
احترازا من نحو لام الابتداء وجواب القسم وجواب لو ولولا لدخولهن على
الفعل واليتقصع الذي دخلت فيه اللام الموصولة على الفعل
قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع